

تفسير ابن عربي

@ 327 | إلى الآية 13 [| | 2 2 ! أي : ليس التغابن في الأمور الدنيوية فإنها أمور فانية سريعة | الزوال ، ضرورة الفناء ، لا يبقى شيء منها لأحد ، فإن فات شيء من ذلك أو أفاته أحد | ولو كان حياته فإنما فات أو أفيت ما لزم فوته ضرورة فلا غبن ولا حيف حقيقة وإنما | الغبن والتغابن في إفاته شيء لو لم يفته لبقى دائما وانتفع به صاحبه سرمدًا وهو النور | الكمال والاستعداد فتظهر الحسرة والتغابن هناك في إضاعة الربح ورأس المال في | تجارة الفوز والنجاة كما قال : 2 2 ! [البقرة ، الآية : 16] | فمن أضاع استعدادَه ونور فطرته كان مغبونا مطلقا كمن أخذ نوره وبقي في الظلمة ، ومن | بقي نور فطرته ولم يكتسب الكمال اللائق به الذي يقتضيه استعدادَه أو اكتسب منه شيئا | ولم يبلغ غايته كان مغبونا بالنسبة إلى الكامل التام فكأنما طفر ذلك الكامل بمقامه ومرامه | وبقي هذا متحيرا في نقصانه 2 2 ! بحسب نور استعدادَه 2 2 ! | بمقتضى إيمانه فإن العمل إنما يكون بقدر النظر 2 2 ! التي اتقى | فيها | بعمله 2 2 ! على حسب درجات أعماله ، فإن آمن تقليدا واجتنب المعاصي | وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس على حسب درجات عمله | وتقواه ، وإن آمن تحقيقا واجتنب صفاته وعمل بالسلوك في صفات | ومرضاته يكفر | عنه سيئات صفات نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الأعمال والمقامات ، | وإن آمن إيمانا عينيا وعمل بالمشاهدة واتقى | في وجوده يدخله جنات الروح بتكفير | سيئات وجود قلبه وصفاته ، وإن آمن إيمانا حقيقيا واتقى في آنيته ورؤية فنائه يكفر عنه | سيئات بقيته وتلويته بظهور أنانيته ويدخله جنات الذات . | | 2 2 ! حبوا في مقابلة المؤمنين ومراتبهم 2 2 ! نار | الطبقة التي حبوا بها معذبين . | | 2 2 ! من هذه المصائب الحاجبة وغيرها 2 2 ! أي : | بتقديره ومشئته على مقتضى حكمته 2 2 ! أحد الإيمانات المذكورة 2 2 ! إلى العمل بمقتضى إيمانه حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل إلى محل | نظره ^ (وا | بكل شيء عليم) ^ فيعلم مراتب إيمانكم وسرائر قلوبكم وأحوال أعمالكم | وآفاتهم وخلوصها من الآفات . | | 2 2 ! على حسب معرفتكم با | وبالرسول فإن أكثر |